

دور التربية في بناء السلام

أكرم شبيب

وزير التربية والتعليم العالي

إن بناء السلام وتعميم قيم التسامح ومبادئ العدالة والمساواة بين أفراد المجتمع ومكوناته ليست مجرد غاية سامية، بل هي مسيرة شاقة تتطلب إرساء أسلوب حياة يقوم على احترام حقوق الإنسان وحرياته وكرامته، وجعلها الغاية التي لا تطالها أي ممارسات غير منضبطة.

فصنع السلام هو مسؤولية وطنية إنسانية، وهدف يجب السعي دائماً إلى تحقيقه وإرساء دعائمه في عالم عانى ولا يزال يعاني من ويلات ومأساة صناعة الحرب والدمار، ونشر ثقافة الكراهية والتمييز والإقصاء.

وللتربية دور أساسي ومحوري في صنع السلام وإنهاء حالة الاحتراپ والفوضى ومظاهر العنف... ولها أيضاً دور أساسي في تعزيز ثقافة حل الإختلافات بوسائل سلمية وإنسانية، وهذا الأمر يتطلب وجود مناهج عصرية لتدريس تحديات تحقيق السلام، وتطوير المهارات اللاعنفية، وتعزيز المواقف السلمية.

ولأن الحروب تولد في العقل البشري فإن دور التربية في صنع السلام وإرساء دعائمه لا يقتصر على المدرسة والجامعة، بل هو عمل مشترك ما بين الأهل والمربين والمعلمين. من هنا أهمية التربية التي تؤدي دوراً أساسياً في تغيير العقلية باتجاه ضبط العوامل النفسية التي تدعم العنف، وفي تفكيك الأحكام المسبقة، وفي تفعيل الحوار وتعزيز الاحترام المتبادل وبناء الجسور بين الفوارق.

وضمن هذا الإطار إن مساهمة التربية في بناء السلام المنشود يكون من خلال وضع المناهج التربوية الحديثة العصرية القادرة عبر التعليم الأساسي وأيضاً الجامعي على الإسهام في إرساء المفاهيم التالية:

- إشاعة مفهوم ثقافة السلام، ونبذ العنف على الصعيد الاجتماعي بمختلف الطرق والوسائل.
- إشاعة مفاهيم التسامح، والتركيز على أحكام السلم والسلام من منطلق أن الإختلاف والتعدّد والتنوع بكل أشكاله هو مصدر غنى للحياة الإنسانية.
- التركيز على ترسيخ ثقافة احترام حقوق الإنسان وحرياته التي تكفلت بضمائها الشرائع السماوية جميعاً، والمواثيق الدولية، والنصوص القانونية الوطنية في جميع الظروف.

فخورٌ بلغتي، فخورٌ بهويتي



كالغرافيتي لـ «أشكمان»

تصميم وتنفيذ: عمر حرقوص وحسان يوسف

خط: بناء السلام خليل ماجد

تدقيق لغوي: جميل نعمة

ترجمة إلى العربية: ليال مروة

لمزيد من المعلومات:

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - مشروع «بناء السلام في لبنان»
مبنى البنك العربي، شارع رياض الصلح، ساحة النجمة، بيروت - لبنان
هاتف: 01-980 583 أو 70-119 160

UNDP Lebanon



للإطلاع على أنشطة المشروع، تابعوا:
#PeaceBuildinginLebanon
www.lb.undp.org/PBSupplement

يعمل مشروع «بناء السلام في لبنان» التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي منذ العام 2007 على تعزيز التفاهم المتبادل والتماسك الاجتماعي من خلال معالجة الأسباب الجذرية للنزاع في لبنان. كما يعمل المشروع مؤخراً على مقارنة موضوع أثر الأزمة السورية على الاستقرار الاجتماعي على لبنان.

ويعمل المشروع على دعم مختلف فئات المجتمع من قيادات وجهات فاعلة محلية ومدربين وصحافيين وشباب وناشطين في المجتمع المدني، في تطوير إستراتيجيات متوسطة وطويلة الأمد لبناء السلام وإدارة الأزمات وتجنب النزاعات.



شعوب متمكنة.
أمم صامدة.



Implemented by:
KfW